

خلق بيئة آمنة للنساء الناجيات من العنف



إعداد: لمياء لطفي

في إطار مشروع مناهضة الزواج المبكر من خلال الفن في قرى مصر

2022



مشروع مناهضة الزواج المبكر في القرى المصرية بالتعاون مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي

في إطار الورش التدريبية ضمن المشروع، أقمنا عدد من الورش في محافظات والقاهرة الكبرى والدقهلية وقنا والشرقية.

تضمنت الورش العمل على جزئين أحدهما متعلق ببناء الكوادر المجتمعية في المحافظات الأربعة، والآخر عمل على مواجهة الزواج المبكر من خلال الفن والذي استهدف الفتيات المعرضات للزواج المبكر.

نقدم في هذه السلسلة من الكتيبات مادة تدريبية جُمعت من خبرات ومجهودات وأدلة مختلفة تم تصميمها واستخدامها في ورشنا التدريبية بالمشروع.

عملنا على إتاحة هذه المادة التدريبية في شكل رقمي لإتاحتها للمهتمين من المدربين ومنظمات المجتمع المدني مع الإشارة لذكر المرأة الجديدة كمصدر للمادة التدريبية عند استخدامها.

أهداف التدريب

- فهم أعمق لدى المشاركين لتأثير العنف المبني على النوع الاجتماعي على النساء والفتيات وكيفية الاستجابة لاحتياجاتهن.
- فهم أعمق لحاجة النساء إلى المساحات الآمنة أثناء تقديم الخدمة خلق مساحة للثقة.
- بناء قدرات المشاركين للقيام بتصميم المساحات الآمنة للنساء والفتيات.

صفات المكان الآمن لتلقي الخدمة:

- **مكان خال من احتمال تعرضهن للصدمات، والإجهاد، واحتمال تعرضهن لعنف، الخوف والإساءة).**
- **أن يقدم لهن مقدمي الخدمة فرصة حقيقية للتعبير عن أنفسهن.**
- **يوفر المكان فرصة لتطوير مهاراتهن ومعارفهن ودعمهن لاتخاذ القرارات سواء القرارات التي تدعمهن في وقف العنف الذي يتعرضن له أو في استكمال حياتهن بعد تعرضهن لواقعة العنف بشكل مرضي.**
- **يوفر لهن بشكل مباشر خدمات الدعم النفسي أو القانوني أو مكان إقامة آمن أو لديه القدرة على إحالتهن لأماكن أخرى توفر هذه الخدمات.**

الأولية لتحقيق مصالح المستفيدات/الناجيات

- توفير الأمان والسرية.
- عدم التمييز – الاهتمام بكل ناجية وإظهار الاحترام الكامل لتجربتها ومعاناتها مع الأخذ في الاعتبار وجود احتياجات أكبر للاجنات والعاشرين جنسيا، الميول الجنسية المختلفة، والأشخاص ذوي الإعاقة، الأطفال.
- احترام رغبات الناجيات واختيار اتهم ومراعاة حقوقهن وكرامتهن.
- تقديم معلومات كاملة حول الخدمات والخيارات المتاحة.
- حماية ملفات/وثائق الحالات وبيانات المستفيدات وضمان عدم تداول معلوماتهم بين مقدمي الخدمة الا في اطار محدد وبعد استئذان الحالة.

شروط مكان تقديم الخدمة

- سهولة الوصول بالنسبة للنساء والفتيات ومحاولة قدر الإمكان مراعاة الاحتياجات المختلفة لهن.
- مساحة آمنة تضمن الخصوصية.
- الأمن (قد تتعرض المساحات الآمنة التي تقدم فيها لذلك يجب تأمين المكان مثلا وجود أفراد أمن أو كاميرات مراقبة).
- راحة المستفيدات /الناجيات (أماكن جيدة التهوية، يراعى فيها معايير النظافة)

مراعاة السلامة والأمان للناجيات ومقدمي الخدمة

يجذب دائما الأخذ في الاعتبار:

- المخاطر التي قد تتعرض لها النساء في مجتمعاتهم المحلية.
- جهات ومنظومة الدعم المتاحة.
- أية مخاطر محتملة قد تتعرض لها الناجيات ومقدمي الخدمة نتيجة للبيئة المحيطة أو العلاقات القبلية والعائلية.

الموقع

■ الأبنية أو المساحات القائمة بالفعل

- مدى توفر الأبنية والمساحات المخصصة لإقامة فضاءات تقضي النساء والفتيات أوقاتهن فيها.
- سهولة الوصول.

- راحة النساء والفتيات ومدى ملاءمة المكان لهن.

■ توفر المساحات اللازمة لإقامة منشآت جديدة.

■ ضمان سلامة النساء والفتيات في أي موقع محتمل من حيث:

- عدم وجود أشياء قد تلحق الأذى بالنساء والفتيات.
- القرب من المواقع غير الآمنة (مثل المواقع التي يتجمع فيها الرجال، والمواقع غير الآمنة في أوقات معينة من اليوم، إلخ)

الشراكات

- يجب السعي لعمل شراكات مع:
 - الجهات الحكومية.
 - قيادة المجتمع المحلي.
 - المجموعات النسائية والنسوية والحقوقية.
 - المنظمات غير الحكومية ذات الصلة.
- الجهات التي تقدم خدمات للناجيات مثل:
 - خدمات إدارة ودعم حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.
 - دور الاستضافة.
 - خدمات الرعاية الصحية والصحة الإنجابية.
 - المنظمات التي تقدم الدعم لذوي الإعاقة.

أهم الخدمات والأنشطة لمركز الدعم/ مكاتب المساندة

- دعم الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- العلاج والدعم النفسي والاجتماعية.
- الأنشطة الترفيهية.
- إحالة الحالات.
- توفير المعلومات ورفع مستويات الوعي.

النهج المرتكز على الناجيات

- يعمل على تمكين الناجيات من خلال اعتبار الناجية مركزاً لعملية المساعدة ويأتي ذلك على أرضية ومنهجية المناصرة.
- يأخذ بالاعتبار الجوانب الجسدية، النفسية، العاطفية، الاجتماعية والروحية للناجية، بالإضافة إلى تاريخها الثقافي والاجتماعي ومجريات الأمور في حياتها والتي من شأنها دعم عملية التعافي.

● يتفهم ما يلي:

- كل شخص فريد في نوعه.
- يتفاعل كل شخص مع العنف القائم على النوع الاجتماعي بطريقة مختلفة، ونتيجة لذلك، تصبح لديه احتياجات مختلفة.
- لكل شخص نقاط قوة وموارد وآليات تكيف مختلفة.
- يحق لكل شخص أن يقرر من هم الأشخاص الذين يسمح لهم بالإطلاع على ما حدث له وما ينبغي أن يحدث له بعد ذلك.
- يتم تصديقه وإيصال رسالة التصديق والاطمئنان والتأمين على روايته.

كيفية دعم الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي

- تعرّف على الموارد المتاحة، بما في ذلك الخدمات الصحية والنفسية - الاجتماعية والقانونية.
- تعرّف على كيفية الوصول إلى الخدمات وتقديم الدعم للناجيات لتيسير وصولهن إليها، إما داخليا أو خارجيا.
- تقيّد بإتباع المبادئ التوجيهية لدعم الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

- **السلامة:** ضع قائمة بأولويات السلامة والأمان بالنسبة للناجيات وغيرهن (مثلا: أطفال الناجية، أنفسكم).
- **السرية:** لا تفصح في أي وقت من الأوقات عن أية معلومات لأي جهة كانت دون الموافقة المستنيرة من الناجية، التي لها الحق في اختيار الأشخاص الذين يمكنهم، أو لا يمكنهم الاطلاع على ما حدث لها.
- **الاحترام:** استرشد دائما باحترام خيارات الناجيات ورغباتهن وحقوقهن وكرامتهن.
- **عدم التمييز:** تعامل مع الناجيات على قدم المساواة والإنصاف، بغض النظر عن عمر الناجية، أو عرقها، أو ديانتها، أو جنسيتها، أو إثنتها، أو ميلها الجنسية، أو أية خصائص أخرى.

التفاعل

- ساعد الناجية على الشعور بالأمان.
- حاول طمأننتها وتشجيعها ودعمها.
- لا تُحدِث أي ضرر - احرص على عدم التسبب بمزيد من الصدمات.
- احترم أفكار الناجية ومعتقداتها وآرائها.
- تواصل معها بطريقة فعالة.

ساعد الناجية على الشعور بالأمان

- إذا كانت الناجية تتحدث ضمن مجموعة، اسألها فيما إذا كانت تريد التحدث إليك على انفراد.
- التقي معهن في مكان آمن وسري.
- قم بتذكير الأشخاص الذين استمعوا لإفصاحات الناجية بمبدأ السرية.
- حاول معرفة ما إذا كانت الناجية تتعرض لخطر مباشر - إذا كان الأمر كذلك، ناقش استراتيجيات التخفيف من المخاطر.***

حاول طمأنة الناجية وتشجيعها ودعمها

- لا تستعجلها، أو تغرقها بالأسئلة، أو تجبرها على البوح بالتفاصيل.
- تذكر أن جلستها معك قد تكون أول جلسة تتحدث فيها عن معاناتها.
- صدق ما تقوله وصادق عليه.

استخدم "عبارات مواسية"

- أشعر بالأسف لما حدث لك/ أشعر بالأسف لما تعانين منه.
- سرّني أنك بُحت لي بما حدث/ شكراً على إعلامي بما حدث.
- أهنيك على شجاعتك في إعلامي بما حدث.
- لا تلومي نفسك على ما حدث.
- سوف أساعدك في الحصول على الدعم اللازم.

لا تحدث أي ضرر – احرص على عدم التسبب بمزيد من الصدمات للناجية

- تذكر أنك غير مطالب بالحصول على جميع المعلومات حول ما قد حدث للناجية أو بتقديم المشورة لها.
- تذكر أن دورك هو الاستماع بطريقة داعمة إلى ما تريد الناجية الإفصاح لك عنه واحرص على أنها تتلقى الدعم الذي تحتاجه.
- لا تصر على الحصول على التفاصيل الدقيقة لما حدث.
- لا تغضب ولا تشعر بالإحباط.
- لا تطلب من الناجية إعطائك معلومات حول أنماط سلوكها قبل الحادث أو حول تاريخ حياتها الجنسي.

احترم أفكار الناجية ومعتقداتها وآراءها

- ساعد الناجية على استعادة هدوءها.
- أتح الفرصة للناجية للتحدث عندما تريد والتزام الصمت عندما تريد.
- لا تتخذ قرارات نيابة عنها.
- احترم آراء الناجية ورغباتها.
- تحلى بالصبر.

مؤسسة المرأة الجديدة

منظمة مصرية، غير حكومية، ذات توجه نسوي وقد بدأت نشاطها عام 1984. نؤمن بحق النساء غير المشروط في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية كما نؤمن أن حقوق النساء الاجتماعية و السياسية والاقتصادية، حقوقهن الإنجابية والحق في المواطنة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، ولا يمكن فصل النضال من أجل حقوق النساء عن نضال الأمم والشعوب من أجل العدالة والتحرر من القمع.

nwrc@nwrcegypt.org

www.nwrcegypt.org